

عنوان البحث

أثر الاستدامة والحوكمة على تطوير الخدمات السياحية والترفيهية في المملكة العربية السعودية "دراسة تطبيقية على

هيئة السياحة والترفيه"

إعداد الطالب/

ميعاد بنت اسامه الحمد

الرقم الجامعي / 252000070

إشراف/

د. الفيصـل عبد الحميد

د. فايز جراد

العام الدراسي:

2025

مقدمة:

تعد السياحة اليوم من أكثر القطاعات الاقتصادية والاجتماعية تأثيراً على مسارات التنمية، حيث تمثل محركاً استراتيجياً للنمو الاقتصادي، وتوليد فرص العمل، وتعزيز جودة الحياة، إضافة إلى كونها إحدى الركائز الرئيسة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة على المستويين المحلي والدولي. وتأتي المملكة العربية السعودية ضمن الدول التي أولت هذا القطاع اهتماماً متزايداً في السنوات الأخيرة، ولا سيما بعد إطلاق رؤية السعودية 2030 التي اعتبرت السياحة والترفيه من القطاعات الوطنية الواعدة التي ستساهم في تنويع مصادر الدخل وتقليل الاعتماد على النفط، ورفع إسهام القطاع في الناتج المحلي الإجمالي.

وقد شهدت المملكة نقلة نوعية في مجال السياحة والترفيه من خلال إنشاء وزارة مستقلة للسياحة، وإطلاق استثمارات كبرى تتضمن مشاريع عالمية مثل مشروع القدية، نيوم، البحر الأحمر، وموسم الرياض، وذلك بهدف استقطاب 100 مليون زائر سنوياً بحلول عام 2030، وتعزيز مكانة المملكة كوجهة سياحية دولية. ويشير العمران وآخرون (2025) إلى أن السياحة أصبحت أداة تنمية أساسية في منطقة الرياض خصوصاً، حيث تركز الرؤية على توظيف السياحة لخلق قيمة اقتصادية واجتماعية مستدامة، بما ينسجم مع مبادئ الاقتصاد الأخضر والتنمية المسؤولة.

وفي السياق العالمي، باتت العلاقة بين الحوكمة السياحية والاستدامة محوراً مهماً في الأبحاث المتعلقة بإدارة الوجهات السياحية وتنميتها. وقد أوضح Anjos & Kennell (2019) أن السياحة المستدامة لم تعد تُقاس فقط بزيادة عدد الزوار أو العائدات المالية، بل أصبحت مرتبطة بمدى الالتزام المؤسسي بممارسات حوكمة فعالة تشمل الشفافية، والمساءلة، وإشراك أصحاب المصلحة، وحماية الموارد البيئية والثقافية للأجيال القادمة. ووفقاً للاتجاهات البحثية الحديثة، فإن تحقيق الاستدامة في القطاع السياحي لا يمكن أن يتم بمعزل عن تطبيق مبادئ الحوكمة الرشيدة، وهو ما أكدته الأدبيات الدولية بوصف الحوكمة محقراً أساسياً لتحقيق توازن بين النمو الاقتصادي والحفاظ على البيئة والهوية الثقافية.

غير أن النمو السياحي السريع في بعض الدول صاحبه تحديات بيئية ومجتمعية ناتجة عن توسع المشاريع السياحية دون استعداد كافٍ لحماية الموارد الطبيعية، وهو ما أظهره Baloch وآخرون (2022) في دراستهم التي كشفت أن التطوير السياحي يؤدي إلى آثار إيجابية في التوظيف ورفع دخل المجتمعات، ولكنه قد يسبب ضغوطاً بيئية مثل التلوث،

والاستهلاك المفرط للأراضي، وإنتاج النفايات، مما يستدعي نماذج حوكمة تضمن تحقيق توازن طويل المدى بين الفوائد الاقتصادية والحفاظ على الموارد البيئية.

وبناءً على ذلك، تبرز الحاجة إلى دراسة أثر الاستدامة والحوكمة في تطوير الخدمات السياحية والترفيهية في السعودية، خصوصاً مع التحول المؤسسي الذي تشهده هيئة السياحة والترفيه في المملكة، ودورها في تطبيق معايير الاستدامة في تطوير الوجهات والمشاريع، وفي إدارة القوانين والتنظيمات والسياسات المرتبطة بجودة الخدمات السياحية، وتمكين القطاع الخاص، وجذب الاستثمارات.

ومع وجود جهود استراتيجية على المستوى الوطني، إلا أن الدراسات العلمية التطبيقية التي تقيس فعلياً مدى انعكاس الحوكمة والاستدامة على جودة الخدمات السياحية والترفيهية في السعودية ما زالت محدودة، كما أشار العمران وآخرون (2025) إلى ندرة الأبحاث التي تتناول السياحة في سياق رؤية 2030 من منظور الاستدامة. كما أكدت دراسات أخرى على نقص واضحة في الأبحاث المتعلقة بالحوكمة في القطاع السياحي في الدول النامية (Anjos & Kennell, 2019)، وندرة الأدبيات التي تربط بين الاستدامة المؤسسية وأداء الخدمات السياحية.

ومن هنا تبرز أهمية هذا البحث الذي يسعى إلى سد فجوة علمية وتطبيقية من خلال دراسة أثر تبني مبادئ الاستدامة والحوكمة على تطوير الخدمات السياحية والترفيهية في المملكة العربية السعودية، مع التركيز على هيئة السياحة والترفيه كنموذج تطبيقي يُمكن تعميمه على بقية المؤسسات العاملة في القطاع.

مشكلة الدراسة:

يشهد قطاع السياحة والترفيه في المملكة العربية السعودية تحولات جوهرية في ضوء رؤية 2030، التي تبنت هذا القطاع كأحد المحركات الاستراتيجية لتنويع الاقتصاد الوطني وتعزيز مكانة المملكة كوجهة سياحية عالمية. غير أن هذا التطور المتسارع يطرح تحدياً بحثياً يتعلق بمدى قدرة المؤسسات السياحية على تبني ممارسات الحوكمة والاستدامة بشكل فعلي، بحيث لا يقتصر التطوير على البعد الاقتصادي فقط، بل يشمل الأبعاد البيئية والاجتماعية والمؤسسية كشرط لتحقيق استدامة حقيقية. وتشير الدراسات إلى أن جزءاً كبيراً من البحوث السعودية ركّز على السياحة من منظور اقتصادي واستثماري، بينما ظلت العلاقة بين الاستدامة والحوكمة والأداء المؤسسي في القطاع السياحي غير مدروسة بالشكل الكافي، وهو ما أكدّه العمران وآخرون (2025) في دراساتهم التي أبرزت محدودية الأبحاث التي تربط السياحة في المملكة بالإطار الاستراتيجي للتنمية المستدامة.

وفي السياق الدولي، توضح الدراسات الحديثة أن تحقيق السياحة المستدامة لا يتم عبر خطط تنموية أو مشاريع استثمارية فقط، بل يتطلب وجود نموذج حوكمة قادر على إدارة الموارد وتنظيم القطاع وضمان مشاركة الأطراف المعنية، بما يحقق توازناً بين الأهداف الاقتصادية وحماية البيئة المحلية والهوية الثقافية للمجتمع. وقد أشار Anjos& Kennell(2019) إلى أن ندرة الأبحاث في الدول النامية حول الحوكمة السياحية تمثل فجوة معرفية بارزة، خصوصاً في ظل التوسع السريع في مشاريع السياحة دون وجود إطار قيادي ورقابي يضمن استدامة الممارسات والسياسات. وبذلك فإن قضية الحوكمة لا ترتبط فقط بجودة تقديم الخدمات بل بقدرة المؤسسات على التوجيه، التنظيم، وإدارة التفاعل بين القطاعين العام والخاص، والمجتمع المحلي، والزوار.

وتشير دراسات أخرى إلى أن غياب الحوكمة البيئية في القطاع السياحي قد يؤدي إلى آثار غير مقصودة مرتبطة بالضغط على البنية البيئية، وارتفاع معدلات التلوث، وتدهور الموارد الطبيعية، وهو ما أثبتته Baloch وآخرون (2022) في دراساتهم حول التنمية السياحية وتأثيرها على الاستدامة البيئية، حيث خلصوا إلى أن بعض مشاريع السياحة تؤدي إلى عوائد اقتصادية كبيرة لكنها قد تُضعف الاستدامة إذا لم تُصمَّم وتُدار وفق معايير حوكمة واضحة وبرقابة مؤسسية فعالة. ومن هنا تظهر إشكالية إضافية في السياق السعودي، تتمثل في أن النمو السياحي يتقدم بوتيرة أسرع من الدراسات العلمية التطبيقية التي تقيّم أثر الاستدامة والحوكمة على جودة الخدمات، خصوصاً داخل المؤسسات الرسمية المعنية بتنظيم القطاع مثل هيئة السياحة والترفيه.

وبناءً على ما سبق، تتركز مشكلة هذا البحث في وجود فجوة معرفية وتطبيقية تتعلق بغياب الدراسات التي تقيس بصورة مباشرة مدى تأثير تبني مبادئ الاستدامة والحوكمة على تطوير الخدمات السياحية والترفيهية في المملكة العربية السعودية، رغم وجود توجه وطني يدعم هذين البعدين بوصفهما ركيزتين في رؤية 2030. ومن ثم يُطرح السؤال الجوهرى للبحث:

إلى أي مدى يؤثر تبني ممارسات الاستدامة والحوكمة المؤسسية على تطوير الخدمات السياحية والترفيهية في المملكة العربية السعودية؟

أهمية الدراسة:

الأهمية العلمية

- يساهم البحث في سد فجوة معرفية في الأدبيات العربية المتعلقة بالعلاقة بين الاستدامة والحوكمة في القطاع السياحي السعودي.
- يضيف إطاراً نظرياً يربط بين مفاهيم الحوكمة المؤسسية والتنمية السياحية المستدامة في سياق رؤية 2030.
- يقدم نموذجاً تحليلياً يمكن اعتماده وتطبيقه في دراسات مشابهة على قطاعات خدمية أخرى داخل المملكة أو خارجها.
- يدعم الاتجاهات البحثية الدولية الحديثة التي تؤكد دور الحوكمة في تحسين فعالية السياسات السياحية ورفع مستوى جودة الخدمات.
- يثري المعرفة الأكاديمية حول دور الهيئات الحكومية في بناء سياحة مستدامة قائمة على مبادئ الشفافية والمساءلة والمشاركة المجتمعية.

الأهمية العملية

- يزود صناع القرار في هيئة السياحة والترفيه بنتائج يمكن توظيفها لتحسين مستوى كفاءة واستدامة الخدمات المقدمة للزوار والسياح.
- يدعم تطوير سياسات واستراتيجيات عملية لدمج مبادئ الحوكمة في ممارسات التشغيل وإدارة المشاريع السياحية الكبرى.
- يساعد القطاع الخاص والمستثمرين على فهم أثر تطبيق الاستدامة والحوكمة على جودة الخدمات ورفع التنافسية السياحية.
- يوفر مؤشرات قابلة للقياس يمكن استخدامها لتقييم الاستدامة التشغيلية للمشاريع السياحية في المملكة.

- يمكن الاستفادة منه في تدريب وتأهيل الكوادر العاملة في القطاع السياحي لتعزيز ثقافة الحوكمة والمسؤولية المؤسسية.

أهداف الدراسة:

الهدف الرئيسي

- تحليل أثر تطبيق مبادئ الاستدامة والحوكمة على تطوير الخدمات السياحية والترفيهية في المملكة العربية السعودية، مع التركيز على هيئة السياحة والترفيه كنموذج تطبيقي.

الأهداف الفرعية

1. تحديد مستوى تبني هيئة السياحة والترفيه لممارسات الحوكمة المؤسسية في إدارة القطاع السياحي.
2. قياس مدى دمج مفاهيم الاستدامة البيئية والاجتماعية والاقتصادية في الخدمات السياحية المقدمة داخل المملكة.
3. تحليل العلاقة بين تطبيق الحوكمة وتحسين جودة الخدمات السياحية والترفيهية.
4. التعرف على أبرز التحديات التي تواجه تطبيق الاستدامة والحوكمة في المؤسسات السياحية الحكومية.
5. اقتراح إطار عملي لتعزيز الحوكمة المستدامة في تطوير الخدمات السياحية بما يتوافق مع رؤية السعودية 2030.

السؤال الرئيسي

- إلى أي مدى يؤثر تبني ممارسات الاستدامة والحوكمة المؤسسية على تطوير الخدمات السياحية والترفيهية في المملكة العربية السعودية؟

الأسئلة الفرعية

1. ما مستوى تطبيق هيئة السياحة والترفيه لمبادئ الحوكمة في إدارة المشاريع والخدمات السياحية؟
2. ما مدى دمج الاستدامة في تخطيط وتنفيذ الخدمات السياحية في المملكة؟
3. هل توجد علاقة ذات دلالة بين تطبيق الحوكمة المؤسسية وجودة الخدمات السياحية المقدمة؟
4. ما التحديات التي تعيق تحقيق الاستدامة في القطاع السياحي السعودي؟
5. ما أفضل آليات تعزيز الحوكمة لتحقيق تطوير مستدام للخدمات السياحية في السعودية؟

فروض الدراسة:

الفرضية الرئيسية

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق مبادئ الاستدامة والحوكمة وبين تطوير الخدمات السياحية والترفيهية في المملكة العربية السعودية.

الفرضيات الفرعية

1. هناك علاقة إيجابية بين مستوى تطبيق الحوكمة المؤسسية وكفاءة إدارة الخدمات السياحية.
2. تساهم ممارسات الاستدامة البيئية والاجتماعية في رفع جودة الخدمات السياحية المقدمة للسياح.
3. ضعف تطبيق الحوكمة يؤدي إلى تحديات تنظيمية وإدارية تُعيق تطوير قطاع السياحة.
4. تطبيق الاستدامة داخل المشاريع السياحية يرتبط بتحسين رضا المستفيدين ورفع القدرة التنافسية.
5. تفعيل الحوكمة يعزز قدرة الهيئة على تحقيق مستهدفات رؤية المملكة 2030 في القطاع السياحي.

تتناول الدراسة التي أعدها سلطان محمد صالح الخزيم في عام 2023 تأثير التحول الرقمي على جودة الخدمات السياحية لزائري المملكة العربية السعودية، بغرض العمرة والحج أو الترفيه. هدفت الدراسة إلى تحليل مدى استخدام زوار المملكة للخدمات السياحية الرقمية المقدمة في ظل التحول الرقمي وأثر ذلك على تحسين جودة هذه الخدمات. اعتمد البحث على منهج الوصف التحليلي من خلال استمارة استبيان تم تطبيقها على عينة مكونة من 540 زائراً. توصلت الدراسة إلى أن التحول الرقمي أسهم بشكل كبير في تحسين جودة الخدمات السياحية المقدمة، حيث أظهر الزوار مستوى عالٍ من الرضا عن الخدمات الرقمية مثل حجز الفنادق والنقل، إضافة إلى تسهيل الإجراءات المتعلقة بالعمرة والحج. كما أظهرت الدراسة وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين مستوى التحول الرقمي وجودة الخدمات السياحية. وأوصت الدراسة بضرورة نشر ثقافة التحول الرقمي في كافة المؤسسات، خاصة في القطاع السياحي، مع التأكيد على أهمية تطوير البيئة التكنولوجية التي تساعد المؤسسات على تطبيق التحول الرقمي بكفاءة وفاعلية، لضمان الحفاظ على مستوى عالٍ من جودة الخدمات السياحية. (الخبزيم، 2023)

في دراسة أخرى أجراها Hamdi et al(2024). تم تناول دور السياحة في المملكة العربية السعودية وتأثيرها على التنمية المستدامة. استخدم الباحثون استبياناً مكوناً من 47 سؤالاً، وتم تطبيقه على عينة من 197 شخصاً من المتخصصين في قطاع السياحة. تهدف الدراسة إلى فهم العوامل المؤثرة في السياحة في المملكة العربية السعودية، بما في ذلك العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تساهم في تحقيق التنمية المستدامة. أظهرت نتائج الدراسة أن السياحة تلعب دوراً حيوياً في تحفيز الاقتصاد الوطني، وأن هناك ارتباطاً قوياً بين النشاط السياحي وأداء القطاعات الاقتصادية الأخرى. كما أشار الباحثون إلى أن السياحة في المملكة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالاستثمار في البنية التحتية، وتحسين القطاع الثقافي والترفيهي. وتوصلوا إلى أن العوامل المؤثرة في تنمية السياحة تشمل تحفيز الاستثمارات، وتطوير الأنشطة الثقافية، وتنمية السياحة المستدامة، التي تساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة للمملكة. وأكدت الدراسة على ضرورة الاستمرار في تطبيق الإصلاحات الاقتصادية التي تساعد في دفع عجلة النمو السياحي نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة في المملكة. (Hamdi et al.,2024)

أما دراسة Nguyen et al(2024) فقد ركزت على العلاقة بين السياحة المستدامة والحفاظ على التراث الثقافي، وتناول أثر السياحة المستدامة على الثقافة في محافظة Thanh Hoa في فيتنام. تهدف الدراسة إلى استكشاف كيف يمكن

للسياحة المستدامة أن تساهم في حماية التراث الثقافي وحماية التقاليد العرقية للمجتمعات المحلية. اعتمد الباحثون على منهجية الانحدار المتعدد لتحليل بيانات الحالات واستخلاص النتائج. أظهرت الدراسة أن السياحة المستدامة تساهم بشكل كبير في الحفاظ على التراث الثقافي، وتساعد في تمكين المجتمعات المحلية من المشاركة في السياحة بشكل يضمن لهم فائدة اقتصادية. كما خلصت الدراسة إلى أن السياحة المستدامة لا تقتصر على تعزيز الفوائد الاقتصادية فقط، بل تعمل أيضاً على الحفاظ على الهوية الثقافية والبيئية للمجتمعات العرقية، مما يعزز التنوع الثقافي ويضمن استدامة هذه الممارسات في المستقبل. وأوصت الدراسة بإشراك المجتمعات المحلية بشكل أكبر في عملية اتخاذ القرارات المتعلقة بتطوير السياحة من خلال استراتيجيات سياحية تهتم بحماية البيئة والتراث الثقافي. (Nguyen et al., 2024)

في دراسة أخرى من إعداد Sampieri & Mazzetto (2025) تم تحليل دور الشراكة بين القطاعين العام والخاص في تعزيز التنمية المستدامة للسياحة في المملكة العربية السعودية، من خلال مقارنة مشروعات سياحية مهمة مثل دار تنتورا في العلا وسيكستانتيو لا جروتيللا في ماتيرا بإيطاليا. اعتمدت الدراسة على منهجية مختلطة، حيث تم دمج البيانات الكمية مثل ربحية المشاريع وحجم السياحة والعمالة مع البيانات النوعية المستخلصة من المقابلات مع المعنيين. أظهرت النتائج أن كلا المشروعين يعتمدان على الحفاظ على الأصالة الثقافية من خلال إعادة استخدام المباني التاريخية والتفاعل مع المجتمع المحلي. ومع ذلك، تم الكشف عن اختلافات واضحة بين النموذجين من حيث هيكل التمويل والإطار القانوني وطريقة الإدارة. بينما في السعودية كان نموذج الشراكة أكثر تكاملاً مع رؤية 2030، وكان يعتمد على التمويل الحكومي، في إيطاليا كان النموذج يعتمد على المبادرات الخاصة التي تهدف إلى خدمة المجتمع. أكدت الدراسة على أهمية فهم السياقات المحلية واستخدام الشراكة بين القطاعين العام والخاص بشكل استراتيجي لدعم السياحة المستدامة، مع مراعاة العوامل الاقتصادية والاجتماعية. (Sampieri & Mazzetto, 2025)

في دراسة قام بها Guan & Qamruzzaman (2022) تم استكشاف العلاقة بين الاستدامة البيئية وتطوير السياحة في دول البريكس، وهي البرازيل وروسيا والهند والصين، في الفترة من 1990 إلى 2021. تهدف الدراسة إلى قياس تأثير جودة البيئة، الحوكمة الجيدة والعمولة على تطوير السياحة في هذه الدول. اعتمدت الدراسة على أساليب تقييم خطية وغير خطية لفحص مرونة المتغيرات المفسرة على السياحة، واستخدمت اختبار السببية غير الغرانجر لاستخلاص النتائج. أظهرت الدراسة أن الحوكمة الجيدة، التي تشمل الاستقرار السياسي وفعالية الحكومة، تساهم بشكل إيجابي في تطوير السياحة، بينما تؤثر العمولة على السياحة من خلال تعزيز السياحة الدولية. من ناحية أخرى، كان تدهور البيئة له

تأثير سلبي على السياحة، حيث أظهرت النتائج أن الاستقرار البيئي يشجع على تطوير السياحة، خصوصاً على المدى الطويل. كما خلصت الدراسة إلى أن دول البريكس بحاجة إلى تبني سياسات بيئية فعالة وضمان الحوكمة الجيدة لتحقيق التنمية المستدامة للقطاع السياحي. (Guan & Qamruzzaman, 2022)

التعليق على الدراسات السابقة والفجوة البحثية

تعتبر الدراسات السابقة التي تم استعراضها في هذا البحث بمثابة ركيزة أساسية لفهم العلاقة بين السياحة والتنمية المستدامة في السياقات المختلفة. في البداية، نجد أن العديد من الدراسات قد ركزت على تأثير التحول الرقمي على جودة الخدمات السياحية، كما في دراسة الخزيم (2023) التي أظهرت أن التحول الرقمي له تأثير إيجابي على تحسين جودة الخدمات المقدمة للزوار في المملكة العربية السعودية. هذه الدراسة تبين كيف أن التحول الرقمي يمكن أن يساهم في تسهيل الإجراءات، مثل حجز الفنادق والنقل، مما يعزز تجربة الزائر. ومع ذلك، لم تتناول الدراسة تأثير هذه التحولات الرقمية على السياحة المستدامة أو كيفية دمج هذه التقنيات الحديثة ضمن استراتيجيات التنمية المستدامة طويلة الأجل، وهو ما تم تجاهله في معظم الدراسات.

من جهة أخرى، تقدم دراسة Hamdi et al (2024). رؤى هامة حول العوامل التي تؤثر في السياحة في المملكة العربية السعودية وأثرها على التنمية المستدامة. إذ أشارت إلى العلاقة القوية بين النشاط السياحي وأداء القطاعات الاقتصادية الأخرى في المملكة، ودور السياحة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. لكن هذه الدراسة لم تتناول بشكل كافٍ أثر الحوكمة المستدامة وتطبيقاتها على السياحة، بل ركزت بشكل أساسي على العوامل الاقتصادية والاجتماعية. وفي هذا السياق، نجد فجوة بحثية تتعلق بكيفية دمج مبادئ الحوكمة المستدامة في استراتيجيات تطوير السياحة وتحقيق الاستدامة البيئية والاقتصادية.

في دراسة Nguyen et al (2024) يتم تسليط الضوء على العلاقة بين السياحة المستدامة وحماية التراث الثقافي في فيتنام، مما يعكس أهمية دور السياحة في الحفاظ على الثقافة والهوية. لكن الدراسة تتناول السياحة المستدامة من زاوية السياحة الثقافية والبيئية في مجتمع معين، ولا تركز بشكل كبير على السياحة الدينية أو الترفيهية في السعودية، والتي تعد محورية في سياق هذا البحث. ومن هنا تبرز فجوة بحثية أخرى تتعلق بدمج السياحة المستدامة في السياق السياحي المتنوع، خاصة في المملكة التي تتميز بوجود أعداد كبيرة من الزوار الدوليين لأغراض دينية أو ترفيهية.

أما (Sampieri & Mazzetto 2025) فقد تناولوا دور الشراكة بين القطاعين العام والخاص في تعزيز السياحة المستدامة في السعودية وإيطاليا. وبينما قدمت الدراسة مقارنة بين نموذجين في السياحة المستدامة، إلا أن هناك نقصاً في الدراسات التي تركز على كيفية تطبيق هذه النماذج في السياحة السعودية بشكل خاص، خاصة في ظل رؤية المملكة 2030 التي تسعى إلى تعزيز السياحة كقطاع حيوي. كما أن الدراسة لم تعالج بشكل كافٍ التحديات التي تواجه السياحة المستدامة في المملكة، وخاصة فيما يتعلق بالحوكمة والإدارة المؤسسية في السياحة.

في دراسة (Guan & Qamruzzaman 2022) تم استكشاف العلاقة بين الحوكمة الجيدة، العولمة، والاستدامة البيئية في دول البريكس. بينما ساهمت الدراسة في فهم دور الحوكمة في تعزيز التنمية المستدامة، إلا أن السياق السعودي لم يتم تناوله بشكل محدد، مما يخلق فجوة في الأدبيات الخاصة بالسياحة المستدامة في المملكة. في حين أن المملكة تعمل على تعزيز الاستدامة البيئية في القطاع السياحي، إلا أن دراسات قليلة تناولت العلاقة المباشرة بين تطبيق الحوكمة الفعالة والاستدامة البيئية في السياحة السعودية.

الفجوة البحثية التي يسعى هذا البحث لسدها تتعلق بالربط بين ممارسات التحول الرقمي والحوكمة المستدامة في السياحة السعودية، وتحديد كيفية تأثير هذه الممارسات على تحسين جودة الخدمات السياحية من خلال استدامة بيئية وإدارية. على الرغم من وجود العديد من الدراسات التي تناولت التحول الرقمي أو السياحة المستدامة بشكل منفصل، إلا أن هناك قلة من الدراسات التي ناقشت بشكل متكامل كيف يمكن دمج هذين المفهومين لتحسين السياحة في المملكة العربية السعودية، خصوصاً في ظل التحديات التي يواجهها القطاع السياحي في تحقيق أهداف رؤية 2030.

كما يركز هذا البحث على سياحة الحج والعمرة والترفيه كأنماط سياحية ذات خصوصية في المملكة، ويبحث في كيفية تطبيق الحوكمة المستدامة في هذه المجالات بالتحديد. من خلال هذه الدراسة، يسعى البحث إلى ملء هذه الفجوة البحثية من خلال تقديم إطار عملي يمكن تطبيقه في تعزيز السياحة المستدامة في المملكة، مع التركيز على تطوير الأنظمة الرقمية والإدارية التي تساهم في رفع جودة الخدمات وتوفير تجربة سياحية شاملة ومستدامة للزوار.

نظرية الحوكمة الجيدة (Good Governance Theory)

نظرية الحوكمة الجيدة تركز على تحسين إدارة الموارد من خلال تعزيز الشفافية والمساءلة، وتطوير النظام الإداري لتحقيق نتائج فعالة ومستدامة في كافة القطاعات، بما في ذلك قطاع السياحة. تشير هذه النظرية إلى أن إدارة السياحة بشكل جيد يعتمد على قدرة الحكومات على ضمان استقرار سياسي، والحد من الفساد، وتعزيز الفعالية المؤسسية. الحوكمة الجيدة تسهم في جذب الاستثمارات وتطوير البنية التحتية السياحية، مما يساهم في التنمية المستدامة. هذه الفكرة تأسست من خلال العمل الذي قام به كينيث رودز في التسعينيات، حيث بدأ يربط بين مفاهيم الحوكمة الجيدة والتنمية الاقتصادية. إذ أشار إلى أن وجود حكومات فعالة ومتجاوبة مع احتياجات المواطنين يمكن أن يؤدي إلى تحسين مستوى الخدمات الاقتصادية والاجتماعية، بما في ذلك السياحة. (Rodrik, 2020)

نظرية السياحة المستدامة (Sustainable Tourism Theory)

تعد نظرية السياحة المستدامة من أهم النظريات التي تدعم أي بحث حول التنمية المستدامة في قطاع السياحة. تفترض هذه النظرية أن السياحة يجب أن تُدار بطريقة تحقق التوازن بين احتياجات السياح واحتياجات المجتمعات المحلية والبيئة، دون المساس بالقدرة على تلبية احتياجات الأجيال القادمة. هذه النظرية تدعو إلى تطبيق سياسات وممارسات تضمن استدامة الموارد الطبيعية والثقافية على المدى الطويل، وتعزز المشاركة المجتمعية. كما تأسست هذه النظرية بشكل أساسي في مؤتمر ريو دي جانيرو للبيئة والتنمية في عام 1997، حيث تم إدخال مصطلح "السياحة المستدامة" لأول مرة في الوثائق الرسمية التي أقرها المؤتمر. (WTO, 1997) هذه النظرية تدعو إلى تقليل الآثار السلبية للسياحة على البيئة والمجتمع، والعمل على جعل السياحة جزءاً من استراتيجية التنمية المستدامة.

نظرية العولمة (Globalization Theory)

نظرية العولمة تشير إلى التأثيرات المتبادلة بين المجتمعات والثقافات والاقتصادات عبر الحدود الوطنية. في السياحة، ترتبط العولمة بتسهيل الحركة والتنقل بين الدول، مما يزيد من تدفق السياح ويعزز من توسيع الأسواق السياحية العالمية. كما أن العولمة تؤثر على كيفية تشكيل استراتيجيات السياحة وتطوير السياسات في الدول المختلفة، وتفتح الفرص لتبادل الثقافات والممارسات. العولمة ليست مجرد حركة اقتصادية، بل هي أيضاً ظاهرة اجتماعية وثقافية تؤثر

على الأنماط السلوكية والسياحية. ويعود أساس نشأة هذه النظرية إلى أنتوني غيدنز ومانويل كاستيلز في أواخر القرن العشرين، حيث تم تحديد العولمة على أنها القوة المحركة التي تعيد تشكيل الاقتصاد العالمي والمجتمعات الثقافية. في سياق السياحة، تساهم العولمة في توسيع نطاق السياحة الدولية وتعزيز النمو السياحي من خلال تسهيل الاتصالات والنقل. (Giddens, 1990; Castells, 1996)

المنهجية وطرق البحث:

تتبع هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وهو أحد المناهج الأكثر شيوعاً في الدراسات التي تهدف إلى تفسير الظواهر الواقعية وتحليلها. يتسم هذا المنهج بقدرته على جمع البيانات الكمية والنوعية، وتحليلها بشكل يساهم في فهم العلاقة بين المتغيرات المختلفة. في هذه الدراسة، يتم تطبيق المنهج الوصفي التحليلي لتحليل تأثير الاستدامة والحوكمة على تطوير الخدمات السياحية والترفيهية في المملكة العربية السعودية، مع التركيز على هيئة السياحة والترفيه.

أدوات الدراسة

تتمثل أداة جمع البيانات الرئيسية في هذه الدراسة في استمارة الاستبيان، حيث تم تصميم الاستبيان بشكل شامل بحيث يتضمن أسئلة مقسمة إلى عدة فئات تتعلق بجوانب مختلفة من الدراسة. يتكون الاستبيان من 20 سؤالاً موزعة على أربع فئات رئيسية هي:

1. الأسئلة الديموغرافية: تتعلق بالخصائص الشخصية للمستجيبين، مثل العمر، والجنس، والمستوى

التعليمي، والوظيفة. يتعين أن تتيح هذه الأسئلة جمع المعلومات الأساسية حول المشاركين في الدراسة.

2. أسئلة ليكرت: تشمل أسئلة مغلقة تتعلق برأي المستجيبين في تأثير الاستدامة والحوكمة على جودة

الخدمات السياحية والترفيهية. تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي، والذي يتراوح من (1) "غير موافق

بشدة" إلى (5) "موافق بشدة". توفر هذه الأسئلة بيانات كمية يمكن استخدامها لتحليل العلاقة بين

المتغيرات.

3. الأسئلة المفتوحة: تشمل أسئلة تتطلب إجابات تفصيلية من المشاركين، مثل "كيف ترى دور الاستدامة في

تطوير السياحة في المملكة؟" و"ما هي أبرز التحديات التي تواجهها هيئة السياحة والترفيه في تنفيذ

الاستدامة والحوكمة؟"

مجتمع وعينة الدراسة

- **مجتمع الدراسة:** يتكون مجتمع الدراسة من كافة العاملين في قطاع السياحة والترفيه في المملكة العربية السعودية، خاصة العاملين في الهيئة العامة للسياحة والترفيه، وهي الهيئة المسؤولة عن إدارة وتنظيم السياحة في المملكة. يتضمن هذا المجتمع جميع الأفراد الذين يساهمون في تطوير وتنفيذ السياسات والاستراتيجيات السياحية، سواء في القطاع الحكومي أو القطاع الخاص المتعاون مع الهيئة.
- **عينة الدراسة:** تم اختيار عينة من 100 مشارك من العاملين في الهيئة العامة للسياحة والترفيه، وذلك باستخدام أسلوب العينة العشوائية. تم اختيار هؤلاء الأفراد من مختلف الأقسام الوظيفية لضمان تنوع العينة وشمول مختلف الآراء حول تأثير الاستدامة والحوكمة على الخدمات السياحية والترفيهية. وتعتبر هذه العينة كافية لتحليل آراء المشاركين وتقديم نتائج دقيقة تمثل مجتمع الدراسة.

حدود الدراسة

- الحدود الزمانية:** سيتم إجراء الدراسة خلال الفترة من ديسمبر 2025 إلى مارس 2026
- الحدود المكانية:** تقتصر الدراسة على المملكة العربية السعودية، وبالتحديد على الهيئة العامة للسياحة والترفيه..
- الحدود البشرية:** العينة التي تم اختيارها للدراسة تتكون من 100 شخص من العاملين في الهيئة العامة للسياحة والترفيه.
- الحدود الموضوعية:** تركز الدراسة على دراسة تأثير الاستدامة والحوكمة على تطوير الخدمات السياحية والترفيهية.

نموذج المتغيرات في الدراسة

تتضمن الدراسة ثلاثة متغيرات رئيسية تؤثر على جودة الخدمات السياحية والترفيهية في المملكة العربية السعودية، وهذه المتغيرات هي:

1. **الاستدامة:** يقصد بها قدرة قطاع السياحة على تلبية احتياجات السياح الحاليين دون الإضرار بالقدرة على تلبية احتياجات الأجيال القادمة. تتضمن الاستدامة الاقتصادية، البيئية، والاجتماعية.

2. **الحوكمة:** تشير إلى الأنظمة والمؤسسات والسياسات التي تنظم وتوجه عمليات إدارة قطاع السياحة، بما في ذلك الشفافية، والمساءلة، والمشاركة المجتمعية.

3. **جودة الخدمات السياحية والترفيهية:** تعكس مستوى الأداء في الخدمات السياحية والترفيهية المقدمة، سواء كانت من حيث الراحة، أو الكفاءة، أو التجربة العامة التي يحصل عليها الزوار.

يتم تحليل العلاقة بين هذه المتغيرات من خلال البيانات التي تم جمعها من استمارة الاستبيان. يمكن استخدام الأساليب الإحصائية مثل التحليل التكراري، وتحليل الانحدار لفهم مدى تأثير كل من الاستدامة والحوكمة على جودة الخدمات السياحية والترفيهية.

نموذج المتغيرات في الدراسة:

المتغير	التعريف	نوع المتغير	العلاقة مع المتغيرات الأخرى	أداة القياس
الاستدامة	قدرة قطاع السياحة على تحقيق التوازن بين تلبية احتياجات السياح وحماية البيئة والموارد للمستقبل.	متغير مستقل	تؤثر الاستدامة في تحسين جودة الخدمات السياحية وترتبط بالحوكمة الفعالة.	مقياس ليكرت

الحكومة	الأنظمة والسياسات التي تدير وتوجه قطاع السياحة لضمان تحقيق التنمية المستدامة.	متغير مستقل	تلعب الحكومة دورًا حيويًا في تطبيق الاستدامة، وبالتالي تحسين الخدمات السياحية.	مقياس ليكرت
جودة الخدمات السياحية	تقييم مستوى رضا الزوار عن الخدمات السياحية والترفيهية المقدمة.	متغير تابع	تعتمد جودة الخدمات على فاعلية الاستدامة والحكومة في القطاع السياحي.	مقياس ليكرت، أسئلة مفتوحة

الطرق الإحصائية وتحليل البيانات

بعد جمع البيانات من الاستبيانات، سيتم تحليلها باستخدام SPSS. سيتم استخدام أدوات مثل التحليل التكراري لفحص توزيع الإجابات في الأسئلة المغلقة، بينما سيتم تطبيق التحليل التكراري المتوسط والانحدار لتحليل العلاقة بين المتغيرات. سيتم أيضًا مقارنة الاستجابات بين فئات مختلفة من المشاركين، مثل الجنس، والفئة العمرية، والمستوى التعليمي، لمعرفة ما إذا كانت هذه العوامل تؤثر في كيفية تقييم المشاركين لأثر الاستدامة والحكومة على الخدمات السياحية.

تعد النتائج التي سيتم الحصول عليها من خلال تحليل البيانات من خلال هذه المنهجية أساسية لفهم مدى تأثير الاستدامة والحكومة على جودة الخدمات السياحية في المملكة العربية السعودية. ستساعد هذه الدراسة في تقديم توصيات للمسؤولين في القطاع السياحي على تحسين السياسات والممارسات في السياحة والترفيه لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

المراجع:

المراجع العربية

- العمران، عبدالله، والمجلاد، عبدالله مشعل، والشمري، محمد عبدالله، والخمعلي، عبدالله حمود. (2025). دور السياحة في إطار رؤية 2030 في تحقيق الأهداف التنموية المستدامة: دراسة حالة الرياض. مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة، 28(1)، 381-420.
- الخزيم، سلطان محمد صالح. (2023). أثر التحول الرقمي على جودة الخدمات السياحية لزائري المملكة العربية السعودية بغرض العمرة والحج أو الترفيه. مجلة كلية السياحة والفنادق، جامعة المنصورة، 14(14)، 105-164.

<https://doi.org/10.21608/mkaf.2023.326829>

المراجع الاجنبية

- Anjos, F. A. dos, & Kennell, J. (2019). *Tourism, governance and sustainable development*. Sustainability, 11(16), 4257.
<https://doi.org/10.3390/su11164257>
- Baloch, Q. B., Shah, S. N., Iqbal, N., Sheeraz, M., Asadullah, M., Mahar, S., & Khan, A. U. (2023). Impact of tourism development upon environmental sustainability: a suggested framework for sustainable ecotourism. *Environmental science and pollution research international*, 30(3), 5917–5930. <https://doi.org/10.1007/s11356-022-22496-w>
- Castells, M. (1996). *The Rise of the Network Society*. Blackwell Publishers.
- Giddens, A. (1990). *The consequences of modernity*. Stanford University Press.
- Guan, C., & Qamruzzaman, M. (2022). A symmetric and asymmetric nexus between environmental sustainability and tourism development in BRIC nations: What is the role of good governance and globalization?

Frontiers in Environmental Science, 10, 973420.

<https://doi.org/10.3389/fenvs.2022.973420>

- Hamdi, R., Touati, M. S. E., & Alsharif, B. N. (2024). Determinants of tourism in the Kingdom of Saudi Arabia and its impact on sustainable development. *Environment, Development and Sustainability*, 26, 32217–32228.
- Nguyen, H., Nguyen, T. T., & Nguyen, T. D. (2024). Sustainable tourism governance: A study of the impact of culture. *Journal of Governance and Regulation*, 13(2), 474-485. <https://doi.org/10.22495/jgrv13i2siart22>
- Rodrik, Dani. (2020). Putting Global Governance in Its Place. The World Bank Research Observer. 35. 1-18. 10.1093/wbro/lkz008.
- Sampieri, S., & Mazzetto, S. (2025). Public–Private partnership for the sustainable development of tourism hospitality: Comparisons between Italy and Saudi Arabia. *Sustainability*, 17(15), 6662. <https://doi.org/10.3390/su17156662>
- WTO. (1997). *Agenda 21 for the Travel and Tourism Industry: Towards environmentally sustainable development*. World Tourism Organization.